ما البديل اذن؟

البديل الذى يطرحه الرجل ينطلق من مفهوم موسع لمعرفة القراءة والكتابة ليشمل القراءة اللفظية (المنطوقة) Verbal والبصرية Visual والمعلوماتية، ويؤكد على الالتزام التقليدى بتعلم كيفية قراءة الكلمة المكتوبة، ويتهم أصحاب النزعة المستقبلية الذين يحتجون بأن الحواسيب تجعل من مهارات القراءة (التقليدية) أمرا عفا عليه الزمن، بأنهم يدعون الى وأد المجتمع.(١٦).

والمغزى الذى نخرج به من هذا الطرح الواعى أن ترتيب الأولويات ليس سلما جامدا يستحيل صعود درجة فيه قبل صعود ما قبلها، وإنما يمكن التعامل المرن مع بعض منها أو معها جميعا فى وقت واحد. ففى الوقت الذى تلح علينا الأمية بمفهومها الأول، وتذكرنا بالعجز الصارخ لمرور عقود كثيرة دون أن تتزحزح نسبتها هبوطا عما يقارب ٦٠٪ أو أكثر فى مصر والعالم العربى عموما، وأن أصحاب هذه النسبة لايستطيعون الانتفاع بالاتصال من خلال الكتابة، فإن علينا فى الوقت نفسه تعليم الناس كيف يقرأون الأدوات الببليوجرافية، والأعمال المرجعية، ومهارات الاستفادة من مؤسسات والمعلومات من خلال التعليم الببليوجرافى. كما أن التطور التقنى يفرض علينا مقاومة الأمية الإلكترونية، أى توفير القدرة على قراءة النظم الإلكترونية القائمة على استخدام الحواسيب والتسهيلات الاتصالية اللازمة لها.

٢/٥ التقييم النقدى وإزاحة الأميات

وهنا فإنه يلزمنا توضيح أن مهارة التفكير والتقييم النقدى ليست قيد مرحلة ما فى حياة الفرد أو فى حياة المجتمع، كما أنها ليست قيد نوع بعينه من برامج محو "الأميات" المتعددة. صحيح أن الحاجة اليها قد تكون أكثر إلحاحا هنا